قال ابو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى فقد نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع
الشمس ووقت غروبها معللا بانها تطلع وتغرب
بين قرني شيطان وانه حينئذ يسجد لها الكفار
ومعلوم ان المؤمن لا يقصد السجود الا لله واكثر
الناس لا يعلمون ان طلوعها وغروبها بين قرني
شيطان ولا ان الكفار يسجدون لها ثم انه صلى
الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذين الوقتين
حسما لمادة المشابهة ومن هذا الباب انه كان
اذا صلى الى عود او عمود اجعله على حاجبه الايمن
ولم يصمد له صمدا ولهذا نهى عن الصلاة الى ما عبد
من دون الله في الجملة ونهى عن السجود لله بين يد
ي الرجل لما فيه من مشابهة السجود لغير الله انتهى
كلامه رحمه الله قلت ينبغي للمؤمن الناصح لنفسه
ما في هذا الحديث من العبر فان الله تعالى يقص
علينا اخبار الانبياء وانباءهم ليكون المؤمن من
المستاخرين عبره فيقيس حاله بحالهم

وقص

وقص قصص الكفار كلا والمنافقين ليجتنب ويجتنب
ويجتنب من تلبس بجرايمهم فمن ما فيه من الاعتبار
ان هذا الرجل الجاهل لما ذكر له ان رجلا بمكة يتكلم في
الدين بما يخالف الناس لم يصبر حتى ركب راحلته فقد
م عليه وعلم ما عنده لما في قلبه من محبة الدين و
الخير وهذا فسر به قوله تعالى ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم اي حرصا على تعلم الدين
لاسمعهم اي افهمهم فهذا يدل على ان عدم الفهم
في اكثر الناس اليوم عدل منه سبحانه وتعالى لما
يعلم ما في قلوبهم من عدم الحرص على العلم واذا
كان هذا الجاهل يطلب هذا الطلب فاعذر من ادعى
اتباع الانبياء وبلغه عنه ما بلغه وعنده من يعرض
عليه التعليم ولا يرفع بذلك راسا فان حضر واستمع
فما قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا
استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وقد
ايضا انه قال لما ارسلني الله قال اي شئ ارسلك
قال بكذا وكذا فتبين ان رسالة الالهية

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)